Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امامحمد عثمان جلال فيمثل اتجاها ثانيا يتلخص فى استخدام لغة واحدة فقط هى العامية فى الحوار المسرحى فقط ، بينما يستخدم الحوار بالفصحى فى الحوار القصصى • وقد شرح لجمهوره نظرية استخدام العامية المصرية فى الاداء المسرحى بدلا من الفصحى فى مقدمة كتـــاب صدر له عام ١٨٩٢ اسمه « الروايات المفيدة فى علم التراجيدة » وهو كتاب يشمل على ثلاث من مأسى راســـين هى « استير » « وافيجينيا » « والاسكندر » • فهو يقول فى هذه المقدمة بلغة المقامات التى يتميز بهـــا نثره :

واتبعت اصلها المنظوم ، وجعلت نظمها يفهمه العموم فان اللغة الدارجة انسب لهذا المقام ، واوقع فى النفس عند الخواص والعوام(٥) •

ويعلق الدكتور لويس عوض على هذا الرأى بقوله :

وهذه النظرية بالغة الخطورة فى تاريخنا الادبى ، لان محمد عثمان جلال لم يدع لاستخدام اللغة العامية لسهولة فهمها فحسب ، بل لأنها « انسب » من الفصحى فى التعبير المسرحى كما يقول • ولانها أشـــد امتلاكا للنفس وتأثيرا منها وامتاعا لها من الفصـــحى ، وهو لايجد ان للعامية كل هذا الأثر فى نفوس العامية وحدهم بل يذهب الى انها أوقع من الفصحى حتى بين المثقفين(٦) •

وكما اســـتخدم محمد عثمان جلال العـــامية فى ترجمته لحوار التراجيديا فانه استخدمها ايضا فى حوار الكوميديا عندما قام بترجمة أربع كوميديات لموليير فى كتابه « الاربع روايات من نخب التياترات » وهى « الشيخ متلوف » « والنساء العالمات » « ومدرسة الازواج » « ومدرسة النساء » • اما الحوار القصصى فقد جعله بالفصحى على نحو ما فعـل عندما قام بترجمة رواية بول وفرجينى تحت اسم « قبول وورد جنة » بالرغـــم من أنه اخـــرج الرواية على حد قوله فى المقدمة « من الطباع الافرنجية ، وجعلته على عوائد الامة العربية » •

وقد نهج يعقوب صنوع نهج محمد عثمان جلال فيما يتعلق بلغـــة المسرح الهزلى ، حين اعلن انها يجب أن تكون اللغة التى يتحدث بهـــا الناس فى حياتهم اليومية ، واطلق عليها اسم اللغة الاصطلاحية فى مقابل اللغة النحوية وعبر عن هذا الرأى على لسان اثنين من ممثلى فرقته فى